وفيه بعد لانه لم يعهد التعويض عن محذوف من كلمة بشئ
يدخل على كلمة اخرى ليستعمل الحذف انتهى واقول
الجواب عن المناقشة في الاول بعد تسليم ان سوف تقتطع
من سوف ان الاحتمال في التصرف بالحذف وعدمه ان لا يكون
في الحرف موجوده في كلمة دليل على نفي الحرفية عنها الا ان يقوم
دليل على انها حرف كما في سوف قوله ولا ياتي مثل هذا
التاويل في حاش لله ما هذا بشرا الاشارة بهذا التاويل الى
تاويل حاشا لله ما علمنا عليه من سوء بجانب يوسف المعصية
لاجل الله قوله انما تجر في الاستثنا ولتنوينها في القراءة
الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة المشبعة في الشرح
كلها منظور فيها اما الاول فهو انها انما تجر في الاستثنا منتقد
بمنع على ما ذكره النيلي شارح الحاجبية فانه قال حرفية حاشا
لا يتوقف على الاستثنا ورد على ابن الحاجب تقييده حرفيتها بذلك
حيث قال في الكافية في حروف الجر وحاشا في الاستثنا وزعم
انه يقال حاشا زيدا اي يقوم على الابتدا والخبر والتقديم
والتاخير كما تقول على زيد اي يقوم نقله المصنف عنه
في حواشي التسهيل كالمستدرك به على ابن مالك واما الثاني
والثالث فلابن عطية ان يقول انه حكمت بالحرفية حيث
لا تنوين ولا لام وحاشا تستعمل اسما وحرفا فحيث دخل
عليها التنوين او دخلت هي على لام الجر حكم بالاسمية وحيث
انتفى جاز الحكم بالحرفية فلا يرد ما قاله المصنف انتهى واقول
الجواب على النظر في الاول ان كون حاشا لا يجر بها الا في الاستثنا
هو المعروف الذي يذكر في الكتب ويبنى عليه الكلام دون ما قاله
النيلي واما النظر في الثاني والثالث فماخوذ من كلام الرضي
فانه قال ويجوز ان يقول ان حاشا الجار حرف وهو في نحو حاش
لله اسم بني لمشابهته لفظا لحاشا الحرفية قوله وانما ترك
التنوين في قراءتهم لبنا حاشا لشبهها بحاشا الحرفية لا بمعنى
الحرفية لان معنى الحرفية الاستثنا ومعنى التنزيهية الابعاد
عن السوء وهما متغايران قوله وحامله على ذلك بناؤها

في الشرح

١٥٨

في الشرح وفيه نظر اذ لا يلزم من كون الكلمة مبنية كونها اسم فعل
واقول مراده ان حامله على ذلك بناؤها ومما مع انه لا سبب
فيها للبنا الا نيابتها عن الفعل وانما لم يصرح بذلك اعتمادا على
الفهم قوله ويرده اعرابها في بعض اللغات في الشرح وكان
المص اراد ببعض اللغات التي اعربت حاشا فيها قراءة حاشا لله
بالتنوين فانه يعرب منصوب مثل تنزيها وتنوين تمكين وفيه
نظر لجواز ان يكون مبنيا وتنوينه تنوين تنكير ومثله ليس بعزيز
في اسما الافعال واقول الجواب عن هذا النظر ان تنوين
التنكير في باب اسم الفعل ليس بقياسي وانما هو سماعي في الفاظ مثل
كصه ومه وايه كذا ذكر المصنف في حرف النون قوله اللهم
اغفر لي ولمن يسمع . حاشى الشيطان ولكن يسمع وابا الاصبغ
هذا الكلام ليس بشعر وانما هو نثر واصبغ بفتح الهمزة واهمال
الصاد واعجام العين وفي الشرح فان قلت المغفرة امر حسن
لا ينزه احد عنه فلم استثني بحاشا قلت تنبيها على ان
الشيطان لشدة خباثته نزه المغفرة عنه وبعظم شانها ان
تتعلق به انتهى ولا يدفع هذا السؤال بان حاشا الاستثنائية
ليس فيها معنى التنزيه وانما فيها معنى الاستثنا لما نقلناه انفا
عن الرضي من ان حاشا في الاستثنا وفي غيره معناه تنزيه
الاسم الذي بعده قوله حاشا ابي ثوبان الخ الضن بكسر
المعجمة البخل والملحاة بفتح الميم وسكون اللام وبالحا المهملة
اللوم قال ابن مالك كثير من النحاة ينشد هذا البيت على هذا
الوجه وليس كذلك وانما هما بيتان صورتهما
حاشا ابو ثوبان ان ابا . ثوبان ليس ببكمة فدم
عمرو بن عبد الله ان به . ضنا على الملحاة والشتم
البكمة الخرسة والفدم العي قوله اي اباها وابا اباها
صدر بيت عجزه . قد بلغا في المجد غايتاها
وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد على مصدر الفعل المتقدم عليها
او اسم فاعله القول الاول للكوفيين والثاني مذهب بعض النحويين
ويرد عليهما انهما لا يطردان في نحو القوم اخوتك حاشا زيدا الا انه

Copyright © King Saud University